

في أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٢، كشف محققون باكستانيون شخصية انتحارية قتل ثلاثة مواطنين صينيين في كراتشي، مشيرين إلى أنه امرأة مسلحة على صلة بتنظيم انفصالي من البلوش، الأمر الذي أثار صدمة بالغة في الدوائر الأمنية الباكستانية. وكانت تلك أول عملية تفجير انتحارية إرهابية تنفذها امرأة في باكستان.

وأفاد مسؤولون باكستانيون بأن هذا الأمر كان صادمًا لسببين: الأول أنه داخل باكستان حتى ذلك الوقت، ظلت التفجيرات الانتحارية حكرًا على الذكور. والآخر أن الجماعات الانفصالية من البلوش لم تكن قد استخدمت قط من قبل أسلوب التفجيرات الانتحارية كأداة في قتالها ضد الدولة. ولا اعتبارات ثقافية، لا تقدم قوات الأمن والشرطة الباكستانية على تفتيش النساء بشكل عشوائي لأغراض أمنية. وحتى قوات الشرطة التي جرى نشرها عبر نقاط أمنية على الطرق السريعة، تسمح بمرور المركبات التي توجد امرأة بين ركابها. والمؤكد أن هذا التطور الجديد يزيد صعوبة مهمة قوات الأمن الباكستانية، التي أصبح يتعين عليها منع انتحاريات من تنفيذ مهام تفجير داخل المجتمع.

#### سترة انتحارية

إلا أن قوات الأمن الباكستانية تغلبت على الحاجز الذي كان يمنعها من القبض على النساء، في ١٩ فبراير (شباط) ٢٠٢٣، عندما ألقت القبض على انتحارية مشتبه بها تدعى مهال بلوش من مدينة كويتا. كانت مهال بلوش عضواً في تنظيم بلوشي انفصالي يحمل اسم «جبهة تحرير البلوش». وعثرت قوات الأمن على سترة انتحارية في حقيبة كانت تحملها مهال وقت إلقاء القبض عليها. كما عثرت القوات على خمسة إلى ستة كيلوغرامات من المتفجرات في الحقيبة. عن ذلك، قال مسؤول أمني سابق

عقب تفجيرات منفصلة نفذتها انتحاريات..

## التحديات الأمنية تفاقم الوضع في باكستان

في تصريح له «الشرق الأوسط»: «قد يكون ذلك مجرد قمة جبل الجليد... مهال بلوش مجرد فرد... ربما يكون هناك الكثير من الانتحاريات المحتملات يتهيأن للعمل ذاته».

#### جماعات انفصالية بلوشية

يُذكر أن جماعات انفصالية بلوشية تورطت في أعمال مسلحة وتمرد



ثلاثة صينيين في كراتشي. المعروف أن جماعة «طالبان» الباكستانية لطالما تورطت في تفجيرات انتحارية واستغللتها كأداة في حملاتها الإرهابية في شمال غربي البلاد الذي يعد معقلها، لكنها لم تعتمد قط على انتحاريات.

#### جهتان متطرفتان

وأفاد مسؤولون بأنهم توصلوا لوجود بعض الروابط بين «طالبان» الباكستانية والانفصاليين من البلوش خلال الأشهر الأخيرة. تجدر الإشارة إلى أنه في الوقت الذي تستفي «طالبان باكستان» إلهامها من توجهات متطرفة، فإن انفصاليي البلوش يتحركون بدوافع أيديولوجية علمانية، مثل الماركسية. ومع ذلك، يواجه الاثنان عدواً مشتركاً يتمثل في الحكومة الباكستانية. وثمة احتمال أن الانفصاليين البلوش نتيجة ميولهم العلمانية، أكثر استعداداً للاستعانة بنساء في المهام الانتحارية.

#### لا توجد أرضية للإنتحاريين ولكن المخاطر قائمة

من جهته، قال مسؤول أمني: «لا يمكننا طرح أي نتائج بثقة، فنحن لا نزال في المرحلة الأولى من التحقيقات، ولا ندري ما إذا كانت حالات الانتحاريين منفصلتين أم أنهما مجرد رأس جبل جليدي. ومع ذلك، أشار مسؤولون باكستانيون إلى أنه كي تصبح التفجيرات الانتحارية شائعة الحدوث، من الضروري توافر بنية تحتية معينة، في الوقت الذي لا يسيطر البلوش على أي منطقة بعينها داخل باكستان. وقبل انتصار «طالبان» في أفغانستان، كان الانفصاليون البلوش يعملون من داخل أفغانستان، لكن «طالبان» طردتهم بالقوة من الأراضي الأفغانية. والأن، يعملون من المنطقة الحدودية بين باكستان وأفغانستان، ولكن ما يزال خطرهم قائماً على البلدين».

توصلت الجهات المعنية في اسلام آباد لوجود بعض الروابط بين «طالبان» الباكستانية والانفصاليين من البلوش خلال الأشهر الأخيرة

وقد نجحت في تجنب رصدتها والقابض عليها، نظراً لأن القوات الأمنية الباكستانية تتعامل بتسامح شديد تجاه النساء على الطرق وفي الشوارع. وتمكنت شاربي حياة من إحداث أضرار هائلة بالاقتصاد الباكستاني، بعدما تباطأت وتيرة الاستثمارات والأعمال الصينية بالبلاد جراء قتلها

## اختراق وكالة أمنية أمريكية يطول «معلومات حساسة»



القانون مطلع على الحادث، إن الخرق لا يشمل قاعدة البيانات المتعلقة ببرنامج Witness Security، المعروف باسم برنامج حماية الشهود. وقال المسؤول إن لا أحد في برنامج حماية الشهود في خطر بسبب الانتهاك. ومع ذلك، قال المسؤول: إن الحادث خطير ويحتوي على معلومات حساسة لإنفاذ القانون تتعلق بموضوعات تحقيقات دائرة خاصة بخدمة المارشالات. وأضاف المسؤول أن الوكالة تمكنت من تطوير حل بديل حتى تتمكن من مواصلة العمليات والجهود لتعقب الهاربين.

تهديب بيانات وأشار إلى أن الهيئة التي تتعقب الهاربين اكتشفت الاختراق في ١٧ فبراير/شباط الجاري، حيث تم رصد فيروس لبرنامج الفدية، وعملية تهريب بيانات على نظام منفصل تابع للهيئة. وقال إنه بعد اكتشاف برنامج الفدية، تم فصل النظام عن الشبكة وبدأت وزارة العدل تحقيقاتاً في الطب الشرعي. وتابع واد أنه في ٢٢ فبراير، بعد أن أطلعت الوكالة كبار مسؤوليها على الحادث، «قرر هؤلاء المسؤولون أنه يشكل حادثة كبيرة».

#### إنفاذ القانون

وقال مسؤول كبير في وكالة إنفاذ

الوقاف/وكالات- أعلنت خدمة المارشالات الأمريكية، وهي إحدى وكالات إنفاذ القانون التابعة لوزارة العدل، تعرضها لخرق أمني كبير أدى إلى تعريض معلومات أمنية حساسة للخطر. وأقر المتحدث باسم خدمة المارشالات الأمريكية (USMS) درو واد، بالخرق، قائلاً لشبكة «إن بي سي»: يحتوي النظام المتأثر على معلومات حساسة لإنفاذ القانون، بما في ذلك نتائج إجراءات قانونية، ومعلومات إدارية، ومعلومات التعريف الشخصية المتعلقة بملفات التحقيق والأطراف الثالثة وبعض موظفي الهيئة.

## مقتل اثنين من قياديي «داعش» في أفغانستان

الوقاف- أعلن المتحدث باسم حركة طالبان، الثلاثاء، مقتل اثنين من كبار أعضاء تنظيم «داعش» الإرهابي في البلاد خلال الأسابيع الماضية، في عمليتين منفصلتين لقوات أمن «طالبان». وقال المتحدث باسم حكومة «طالبان»، ذبيح الله مجاهد، في بيان، إن قوات الحركة قتلت قاري فاتح، مسؤول الاستخبارات والعمليات في «داعش»، خلال مدهامة في كابول نهاية الأسبوع الماضي.

#### رعايا أجانب

وأضاف مجاهد أن عدداً آخر من أعضاء «داعش»، بينهم رعايا أجانب كانوا يخططون لشن هجمات دامية، اعتقلوا أيضاً في الأيام الماضية. وكثف «داعش» من هجماته في أفغانستان منذ استيلاء «طالبان» على السلطة في أغسطس/ آب عام ٢٠٢١. وقُتل ثمانية من مقاتلي «داعش»، واعتُقل تسعة آخرون في سلسلة مدهامات لـ «طالبان» في يناير/ كانون الثاني الماضي. واستهدفت مدهامات «طالبان» مسلحي «داعش» في العاصمة وولاية نمرور، غربي البلاد، الذين شنوا هجمات على فندق كابول لونجان، والسفارة الباكستانية، والمطار العسكري في العاصمة. ولا يعترف المجتمع الدولي بحكومة «طالبان» بعد الإجراءات القاسية التي فرضتها منذ استيلائها على السلطة، وتضمن ذلك تقييد الحقوق والحريات، خاصة في ما يتعلق بالنساء والأقليات.

#### مقتل ٣ من داعش

وفي عملية منفصلة هذا الشهر، قتلت قوات الاستخبارات في طالبان ثلاثة من مقاتلي داعش، واعتقلت واحداً في عملية في الجزء الشرقي من كابول، وزعمت الحركة أن داعش كان وراء الهجمات الأخيرة المنظمة في العاصمة. يذكر أن طالبان اجتاح جميع أنحاء البلاد في منتصف أغسطس/ آب ٢٠٢١، حيث استولت على السلطة حيث كانت قوات الولايات المتحدة وقوات الناتو في الأسابيع الأخيرة من انسحابها النهائي من أفغانستان بعد ٢٠ عاماً من الحرب.

قوات الحركة قتلت قاري فاتح، مسؤول الاستخبارات والعمليات في «داعش»، خلال مدهامة في كابول نهاية الأسبوع الماضي



#### أخبار قصيرة



### تركيا: قتلان و١٤٠ جرحاً جراء زلزال ملاطية

أعلنت هيئة إدارة الكوارث التركية «آفاد»، مقتل شخصين وإصابة ١٤٠ آخرين جراء الزلزال الذي ضرب ولاية ملاطية يوم الاثنين. وقالت «آفاد» إن عدد القتلى جراء الزلزال الذي ضرب ملاطيا يوم أمس ارتفع إلى ٢، بالإضافة إلى ١٤٠ إصابة، ١٢ منهم في حالة خطيرة. وكان زلزال بقوة ٥,٦ درجة ضرب ولاية ملاطيا، وكان مركزه في منطقة مدينة سيليورت شرقي البلاد. وفي وقت سابق، أعلن رئيس إدارة الكوارث والطوارئ يونس سيزر عن مقتل شخص وإصابة ٦٩ آخرين.



### استمرار مسيرة حاشدة للنشطاء البيئيين في أوصلو

قالت قناة NRK التلفزيونية، إن نشطاء حماية البيئة، بما في ذلك ممثلون عن «اللابيين»، وصلوا احتجاجهم على نطاق واسع في الحي الحكومي في أوصلو عاصمة الترويج صباح الثلاثاء. وأغلق المتظاهرون مدخل وزارة المالية النرويجية احتجاجاً على بناء محطات لتوليد الكهرباء من الرياح في الأماكن التي يسكنها أبناء قومية سامبي أو سامي (اللابيين) وهم السكان الأصليون للمناطق الشمالية في بعض دول شمال أوروبا. وينظم النشطاء البيئيون هذه الاحتجاجات في الحي الحكومي، منذ يوم الخميس من الأسبوع الماضي. وفي مساء أمس الاثنين، أغلقوا مدخل وزارة النفط والطاقة، وقيادوا أنفسهم بالسلاسل مع المدخل خلال النهار. وتم نصح موظفي ست وزارات بالعمل من المنزل. واليوم الثلاثاء، كثف المتظاهرون تحركاتهم.



### واشنطن تسجل زيادة حادة في معدلات الجريمة

أعلنت شرطة واشنطن عن زيادة حادة في معدلات الجريمة في الشهرين الأولين من العام الجاري مقارنة مع الفترة نفسها من عام ٢٠٢٢ حيث ارتفع إجمالي الجرائم ٢٥٪ وجرائم القتل بنسبة ٤٠٪. ونشرت دائرة شرطة واشنطن إحصائيات تدل على أن أكثر من ٥ آلاف جريمة ارتكبت في واشنطن ابتداء من بداية العام الجاري وحتى ٢٧ فبراير الجاري، مقابل أكثر من ٤ آلاف جريمة في الفترة نفسها من العام الماضي (زيادة قدرها ٢٥٪). وارتفع عدد جرائم القتل بنسبة ٤٠٪ (من ٢٥ إلى ٣٥ جريمة).